OPEN ACCESS

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts104/35-54

الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي

سهى طه سالم[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2022/4/9 , تاريخ قبول النشر 2022/5/8 , تاريخ النشر 2022/6/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

يعد العرض المسرحي صاحب رؤية جمالية وفنية وتقنية وفكرية يقدمها المخرج المسرحي على وفق ثنائيات الشكل والمضمون المسرحيين واللذان يعتمدان على تشاكل وتعالق عناصر العرض المسرحي ، اذ تتكامل الرؤية عبر انسجام وانصهار تلك العناصر وانسيابية انساقها بمنظومة جمالية في حدود اطار الفضاء الجمالي للعرض المسرحي ، وحينما يكون التراث حاضرا في العرض فبالتأكيد ستكون هناك قراءات مغايرة لذلك التراث والابتعاد عن ايقنة الحدث وإبرازه بما يتلاءم وروح العصر ، وتحاول (الباحثة) عبر بحثها الموسوم (الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي) من الامساك بفرضية التراث وعلى مستويات الزمان والمكان والحدث او الموضوع والية اشتغال معالجة المخرج للتراث ورؤيته الجمالية سوسيولوجيا . اذ يتشكل البحث عبر محورين الاول هو البحث في سوسيولوجيا المسرح عبر التاريخ والتطرق الى العلوم التي قدمت تلك الفرضيات والفلاسفة الذين اسهموا في ايجاد محددات وسمات السوسيولوجيا مسرحيا وبواسطة التجارب الحية التي قدمت المعالجات الاخراجية لها عبر مجتمعات مختلفة ومغايرة والية اشتغال المخرج على تلك المعالجات .

كما قدمت (الباحثة) محورا اخر ناقش مرجعيات الرؤى الاخراجية ومعالجاتها السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي عبر مجموعة من العروض التي ساهمت في تقديم رؤى اخراجية للتراث في تجاربهم المسرحية المختلفة ، كما انها اشرت بعض المؤشرات التي سوف تساهم في تحليل عينة البحث وصفيا لكونها تمثل معيارا في عمل (الباحثة) ، للخروج بمجموعة من النتائج التي يمكن عبرها تأشير بعض الاستنتاجات للوصول الى اجوبة شافية لمشكلة البحث الذي تمثل بالسؤال عن ماهية المرجعيات المعرفية للرؤية الاخراجية سوسيولوجياً في معالجة التراث في العرض المسرحي .

الكلمات المفتاحية : الرؤية الاخراجية ، المعالجة ، السوسيولوجيا ، التراث .

[1] كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، Suha.t@cofarts.uobaghdad.edu.iq .

الفصل الأول : الإطار المنهجي

أولا : مشكلة البحث :

يعد التراث واحد من المصادر المهمة في بنية العرض المسرحي قديما وحديثا اذ يشكل مرجعا فنيا يمكن للقائمين على الحقل المسرحي من توظيفه واستثماره في معالجة الكثير من الاشكالات الفكرية بوساطة عناصر العرض المسرحي انطلاقا من فكرة النص مرورا بالرؤية الاخراجية زمانيا ومكانيا فضلا عن الحدث او الموضوع ، كما يعد التراث خزينا اجتماعيا تتمتع به المجتمعات كافة كل حسب انتمائها ومعتقداتها وأصولها وجذورها .

والمسرح العالمي زاخر بالمصادر التراثية في عروضه المسرحية كما المسرح العربي والعراقي على حد سواء ، اذ ينهل المجتمع من جذره عبر قراءة التاريخ الخاص بكل امة من الامم ، اذ شكل التاريخ الاغريقي عبر قصص الاساطير والملوك والآلهات ثروة فنية واجتماعية ضلت حاضرة حتى يومنا هذا كما كان للعصر الروماني تراثه كذلك مرورا ببقية العصور التي انتجت حضارات تفرعت من حضارات ممتدة لآلاف السنين مثل الحضارات الهندية والشرق اسوية والفرعونية وبلاد مابين النهرين فضلا عن التراث العربي والإسلامي الذي يعج بالكثير من القصص والحكايات والأساطير ، كلها تمثل حضارة امة على مر السنين ، وقد استطاع المسرح من ان يوظف ذلك التراث عبر رؤية اخراجية امتازت برؤية جمالية وفكرية وتقنية وفنية عكست الواقع الاجتماعي عبر معالجات تلائم روح العصر .

وهنا تجد (الباحثة) مدخلا للبحث في الرؤى الاخراجية والمعالجات السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي عبر مشكلة بحثها الذي تمثل بالسؤال الاتي : . ما هي المرجعيات المعرفية للرؤية الاخراجية والسوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي ؟ وللإجابة عن هذا السؤال اختارت ا(الباحثة) عنوان بحثها ليكون (الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي) بغية الوصول لإجابات شافية تفيد محتوى البحث وتحقق اهدافه .

ثانيا :أهمية البحث والحاجة اليه :

ان اهمية البحث تتعلق بأهمية الهدف الذي سعت من اجلها (الباحثة) وهو الكشف عن الية اشتغال الرؤى الاخراجية ومعالجاتها السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي وهو جزء مهم في بنية العرض واشتغالاته الجمالية الفنية والفكرية والتقنية وكشف اهمية تلك الرؤى ومتغيراتها ومغايراتها عبر الاساليب الاخراجية المتنوعة . كما ان دراسة تلك المتغيرات في اساليب ورؤى المخرج في معالجاته السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي تمنحنا افقا للتعرف على بنية العروض عبر متغيراتها الاجتماعية وباقي العناصر الاخرى التي تدخل في صناعة العرض المسرحي . وهو عنصر مهم من عناصر المعالجات الاخراجية التي تهم عمل المخرج مع النص والعرض اذ لازالت الحاجة ملحة اليها فضلا عن اهميتها في عمل الممثل وباقي عناصر العرض المسرحي .

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث ويسعى للتعرف على ملامح الرؤى الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي .

رابعا : حدود البحث :

أ. الحدود الزمانية : 2021

ب. الحدود المكانية : المسرح الوطني / بغداد .

ج : الحدود الموضوعية : الرؤى الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي.

خامسا : تحديد المصطلحات :

1. تعريف السوسيولوجيا (Sociology):

تعرف (السوسيولوجيا) ، اصطلاحاً على انها " ذلك العلم الذي يدرس المجتمعات الانسانية وما يرتبط بها من وقائع اجتماعية واقتصادية ... وبدأت السوسيولوجيا بالاهتمام بمواضيع لها علاقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات كموضوع العمل والصناعة والمعرفة وغيرها ... بدأ تطبيقها على الفن والأدب بشكل عام ثم على المسرح "(Elias, and Qassab, 2006, p. 256)

ويعرف (ماكس فيبر) (السوسيولوجيا) اصطلاحا على انها ذلك " العلم الذي يأخذ على عاتقه تفهم النشاط الاجتماعي بالتأويل ، بتأويله ثم بتفسير مساره ومفاعيله تفسيرا سببياً " (Hamdaoui, 2010, p. 19)

اما (جوليان فروند) ، فانه يعرف (السوسيولوجيا) ، بأنها "علم مستخدم للمنهج السببي وللمنهج الفهمي ، تسعى إلى تفسير بعض الارتباطات الاجتماعية ولفهم الموقف المعبر الذي يتخذه الانسان ازاء التطور التاريخي والتجريبي لمختلف الترابطات المحددة في المجتمع " (Neferund, 2019, p. 139)

ويعرف (عبدالمعطي) ، (السوسيولوجيا) على انها " علم دراسة الانسان والمجتمع ، دراسة علمية ، تعتمد على المنهج العلمي ، وما يقتضيه هذا المنهج من اسس وقواعد وأساليب في البحث " (Abdul Muti, 1981, p. 10)

التعريف الاجرائي للسوسيولوجيا :

هو العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية على وفق المنهجين السببي والفهمي ، وتفسير بعض الانشطة الاجتماعية بوساطة التأويل ، فضلا عن تقديم تفسير سببي يبحثه للوصول الى موقف محدد اتجاه ذلك التطور التاريخي والتجريبي لمختلف العلاقات الاجتماعية .

2 . تعريف الرؤية الاخراجية (Directorial vision):

تعرف (الرؤية) ، لغويا على انها " رأى – يرى رأيا ورؤية ورؤيانا ... رأى نظر بالعين والعقل ... والرؤية : جمعها (رؤى) رأى : النظر بالعين أو بالقلب " (Maalouf, 1952, p. 242)

ويعرف (لويس جوفيه) اصطلاح (الرؤية الاخراجية) على انها " الميل الطبيعي للمخرج نحو رؤيته الاخراجية بمحاباة ذاتية وهي مؤشر لمزاجه " (Louis, 1963, p. 230)

اما (الكسندر دين) فيعرف (الرؤية الاخراجية)، على انها " نقل كل جزء من المسرحية وكل صفة من صفاتها إلى الجمهور ورؤية ممثليه وهم لا يمثلون شخصياتهم فحسب بل ينقلون المضمون ويستفيدون من قوة المؤثرات التي تحدثها التقنيات واستخدامها بشكل منظم " (Alexander, 1953, p. 23)

ويرى (توفستنوغوف) بان تعريف (الرؤية الاخراجية) تعني " ان المخرج يحدد من خلال مفهومه المسرحي في أي اتجاه يسير موجهاً رؤيته المنبثقة عن لوحة العرض المسرحي المؤلف من قبل الكاتب المسرحي " (Hebner, 1993, p. 111)

التعريف الاجرائي للرؤية الاخراجية :

وقد تبنت (الباحثة) تعريف (توفستنوغوف) بوصفه يتماشى وأهداف البحث .

3.تعريف المعالجة (processing):

تعرف (المعالجة) لغويا على انها " من العلاج , المراس والدفاع وعالج الشيء معالجةً وعلاجاً أي زاوله وعاناه وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته " (Ibn Manzur, 1955, p. 327)

أما تعريف (المعالجة) اصطلاحا فتعني " ممارسة للعمل وتقويمه , أي كيفية بناء المادة من ناحية الشكل والمضمون من اجل إيصال الموضوع " (Abd Hamid, 1995, p. 6)

ويعرف (مهدي) (المعالجة) على انها " هي التي تملأ الفضاء بتكوينات تجعل من وظيفتها الإشارية مصدرا مرتبطا بالتعبير الحركي المتصل غير المنفصل عن عالم العرض " (Jamil and Ismail, 2001, p. 48)

وتعرف (المعالجة الاخراجية) على انها " فهم النص المسرحي واستنباط المحتوى المسرحي منه , وتحويله من الحالة المثالية للكتاب إلى حياة مادية على خشبة المسرح . ولتحقيق مثل هذا الهدف يجب أن تكون للمخرج القدرة على توجيه وتحريك مجموعة العاملين وفي مقدمتهم الممثلون ثم الفنيون الموكلون بالأزياء والمناظر والأضواء وفي النهاية ميكانيكا العرض والموسيقى والرقص" (Ardash, 1979, p. 15)

التعريف الاجرائي للمعالجة :

وقد تبنت (الباحثة) تعريف (Ardash) بوصفه يتماشى وأهداف البحث .

4 . تعريف التراث:(Heritage)

يعرف (التراث) ، على انه " تراكم حضاري وثقافي عبر الاجيال والقرون يتضمن العناصر المادية والمعنوية للحضارة ، كالمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والحرف وقدرات الإنسان وكل ما يكتسبه في المجتمع من سلوك قائم على الخير والتجارب والأفكار المتراكمة عبر العصور " (Doroub, 1948, p. 12)

كما يعرف (التراث) ، على انه " داخل ذواتنا ، التراث ليس له وجود خارج الانا ، خارج النحن ، التراث ذاكرتنا الجمعية فيها تلتقي كل الذوات " (Bershid, 1986, p. 15)

ويعرف (الجابري) (التراث) ، على انه " كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي ، سواء من ماضينا أم ماضي غيرنا ، سواء القريب منه أم البعيد" (Wali, 2018, p. 29)

التعريف الاجرائي للتراث :

هو ذلك التراكم الفكري والثقافي المتوارث عبر الاجيال المتعاقبة ، ذات القدرة على التطور والمغايرة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية ، على وفق الزمن المتخيل باشتراطات الواقع المعاصر.

الاطار النظري

الفصل الثاني / المبحث الأول

ســـوسيـــولوجيـــا المســـــرح

تعد السوسيولوجيا من العلوم الحديثة التي سبقتها مجموعة من العلوم الاخرى اذ وضع لبناتها الاولى كاصطلاح الفيلسوف (كونت) ، عادا ذلك العلم دراسة مستفيضة للمجتمعات بمرجعياتها المعرفية والسلوكية وهي تتماهى مع العلوم الاخرى مثل السيميولوجيا والفلسفة والتاريخ والانثروبولوجيا ، اذ تعد سوسيولوجيا المسرح جزءا لا يتجزأ من سوسيولوجيا الفن وهي تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية عبر الترابط الجدلي ما بين المسرح والمجتمع بعدهما مساحة سلوكية تعكس طبيعة المجتمعات وظواهرها بشكلها الاحتفالي كتعبير جماعي ، منطلقة من اثارة السؤال الجمالي عن دور المسرح في المجتمعات .

ان الدور الاجتماعي كعامل حضاري في بنية الانسان وتطوره شكل عنصرا مهما بين العناصر الاخرى كالدور الطبيعي والدور النفسي فهي تشكل بمجموعها ابعادا تساهم في تشكل بنية الانسان بشكل عام ، اذ يستثمر ذلك فن المسرح ليصوغ عبرها شخصياته بما ينسجم مع الشكل والمضمون الفنيين الجماليين التقنيين الفكريين ، اذ " علم الاجتماع مركزاً على المجتمعات الحديثة ، مجتمعات ما بعد الثورات السياسية والصناعية إلا ان هناك تجربة سابقة زمنياً تعود للعالم العربي المسلم (ابن خلدون) في القرن الرابع عشر الميلادي اكتشف ضرورة وجود علم خاص بالعمران البشري والاجتماع الانساني " (Othman, 2008, p. 15)

فالعمران البشري يقصد به بناء الانسان ككيان منفرد وكذلك ارتباطه بالكيانات الاخرى وحجم تلك العلاقات المتبادلة على ضوء القيم الانسانية ومتناقضاتها ، وبالتأكيد فان التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية تشكل منعطفا مهما في تاريخ الشخصية المسرحية في سياق بنية النص والعرض المسرحيين ، وهذا مدخل مهم من مدخلات بنية الشخصية وواقعها وصراعها ونسق حضورها الفاعل في العرض المسرحي فبنية الشخصية تحتوي على " عدة نظم ومناشط اجتماعية تتعلق بالظواهر السياسية والدينية والاقتصادية والعائلية التي جاءت لتنظم حياة الانسان وتضفي عليها صفة الاستقرار والديمومة والرفاهية التي تحقق غاية وطموحات الافراد والجماعات على حد سواء " (Ibn Khaldoun, 1987, p. 11) اذ ان كل ذلك العمران يشمل بنية المجتمع وتشكيل حضارته وسلوكه وسياق الحياة العامة والخاصة فيه .

ان البحوث والدراسات العلمية التي بشرت وكتبت ونظرت في موضوعة علم الاجتماع جاءت من الفلاسفة الاوائل في العصر الاغريقي القديم مرورا بالفلاسفة المسلمين وكذلك طروحات الفلاسفة في عصر التنوير بعموم اوربا ابان القرن التاسع عشر . وأولئك من بشروا بظهور علم السوسيولوجيا او علم الاجتماع اذ جاءت على يد (اوغست كونت وهربرت سبنسر واميل دوركهايم وكارل ماركس وماكس فيبر) ، والذين حاولوا ان يضعوا اسس وصياغات علم الاجتماع الحديث .

يعد (كونت) من اوائل المشتغلين في مبادئ علم الاجتماع وتأسيس مفرداته التنظيرية الاجتماعية ، اذ " اطلق على الاجتماع اسم (السسيولوجي) اي علم دراسة المجتمع وهو من اوائل المفكرين الاجتماعيين

الذين يعود اليهم الفضل في تأسيس وبناء النظرية الاجتماعية التي تعتمد على الطريقة النظامية في المنهج التجريبي والعلمي الذي سماه بالمنهج الوضعي " (Al-Hassan, 2005, p. 16)

كما ان (كونت) قد وضع قانونا حدده بثلاثة مراحل يستشف عبرها مفهوما جديدا لفهم العالم ، وأطلق على القانون (قانون المراحل الثلاث) ، وقد جاءت على النحو الاتي :-

1 . المرحلة اللاهوتية : يكون فيها تفكير الانسان مسيرا بالأفكار الدينية .

2 . المرحلة الميتافيزيقية : وفيها ينظر الناس للمجتمع في اطاره الطبيعي .

3 . المرحلة الوضعية : التي دشنتها الاكتشافات والانجازات التي اتسمت بتشجيع تطبيق الاساليب العلمية لدراسة العالم الاجتماعي . (See: Al-Zayoud, 2010, p. 52)

ويرى(كونت) ان الفكر اليوناني " يمثل المرحلة الميتافيزيقية وهي مرحلة لا تقوم على طبيعة الواقع وإنما تقوم على التأمل والحدس. اما المرحلة الثالثة الوضعية تمثل المعرفة الاوربية في عصره فتقوم على اساس الواقع كما هو موجود وبهذا يمثل المرحلة العلمية " (Othman, 2008, p. 20)

اما نظرية (سبنسر) البايو اجتماعية فهي ترتكز في منطلقاتها على تشبيه المجتمعات بالكائن الحيواني الذي يتكون من مجموعة من الاعضاء ترتبط احداها بالأخرى ارتباطا مباشرا ، فالمجتمع متكون من عدة مؤسسات تعمل في صالح المجتمعات وهي تمثل هيكلا يقوم على تنظيم البنى الاجتماعية على وفق القوانين واللوائح والشرائع ، كما ان نظرية سبنسر " تركز على موضوع التطور والارتقاء الاجتماعي وهذا الموضوع استفاد منه دارون في علم الاحياء من خلال مؤلفه (اصل الانواع) وتطورها ولكنه بالارتقاء الاجتماعي يعني سبنسر تقدم الحياة على الارض من خلال عملية تسمى بالارتقاء evolution " (Al-Hasan and Al-Ahmad, 2004, p. 131) .

وهناك الكثير من العلماء الذين طوروا من مفهومات السوسيولوجيا ومنهم (كارل مارس) الذي ركز في طروحاته على علاقة الطبقة الحاكمة بالطبقة المحكومة عبر افكار ثورية تبتغي التغيير الجذري لتلك المفهومات السائدة التي غيبت الانسان ودوره الحقيقي في الحياة ، اذ تبنى مجموعة من النتائج التي تمخضت عن تلك العلاقة كالإيديولوجية والطوبائية اذ ان " الايديولوجية تمثل مجموعة الافكار والمعتقدات والمبادئ والقيم التي تتمسك بها الطبقة الحاكمة .. بينما الطوبائية هي الافكار والقيم والمبادئ والمعتقدات التي تتمسك بها الطبقة المحكومة والتي من خلالها تستطيع الدفاع عن حقوقها ومصالحها " (Al-Hassan and Al-Ahmad, 2004, p. 93)

اما (انجلز) فانه سعى عبر مفترقات اخرى في بنية الانسان كمنتج حقيقي للحياة اذ ان " كل خطوة الى الامام في الانتاج هي في الوقت ذاته خطوة الى الوراء في وضع الطبقة المضطهدة اي الاكثرية الكبرى من الناس" (Segal, 1974, p. 36) وقد شكل هذا المفهوم حضورا في التاريخ الانساني عبر التراث المتناقل في تحديد مرحلة الاستعباد التي مرت به الكثير من الامم .

اما (اميل دوركهايم) فهو يعد من الشخصيات التي ساهمت في دفع النظرية السوسيولوجية الفرنسية الى الامام اذ قدم " مفهوم التضامن وأنماط الروابط الاجتماعية واثر هذه وتأثيرها بأوجه الحياة الاجتماعية الاخرى. وقام ... بدراسة تبديل انماط التضامن والروابط بتغير المجتمع من الاشكال البسيطة

الى الاشكال المعقدة وتوصل دوركهايم من خلال تصنيف المجتمعات الى نمطين الاول يتمثل بالمجتمعات البسيطة وتشمل روابط آلية مثل علاقات القرابة والنسب اما المجتمعات الصناعية الحديثة فيسودها ما سماه بالروابط العضوية " (Othman, 2008, p. 26)

اما (ماكس فيبر) فهو من اهم مؤسسي السوسيولوجيا الالمانية الذي وضع تجاربه وأفكاره وطروحاته في خدمة المجتمع ، اذ يختلف المفكر الالماني فيبر عمن سبقوه في فهمه للواقع الاجتماعي وذلك بوصف ان الاجتماعي يتضمن قصد الفاعلين . فقد شق طريقه بثبات في عالم السوسيولوجيا عبر كتاباته وطروحاته وتنظيراته السوسيولوجية منطلقا من نموذجه المثالي " Type ideal فهو عبارة عن مفهوم محدد تتم على اساسه مقارنة الافعال الاجتماعية في اثناء عملية الاختبار او الدراسة " (Al-Issawi, 2008, p. 33)اي بمعنى ان يتم تفكيك الفعل الاجتماعي وفهمه وتفسيره على وفق البنية الاجتماعية مما يسهل عملية المرور عبر قطبي كشف المعنى عبر الانسان نفسه فضلا عن التلقي الجماعي (التلقي الجمعي) .

اما العالم الفرنسي (بورديو بيير) فقد استقى مفاهيمه السوسيولوجية من التراث ، وقد شكلت فلسفتي (ارسطو وافلاطون) منطلقا لمفهوم الممارسة الثقافية ، وهنا يؤكد (بورديو) الى ان "الممارسة الثقافية هي التي تحدد ذوق الفرد داخل المجتمع ، اي يكون النتاج الثقافي ادبيا كان او فنيا مرتبط ارتباطا وثيقا بالفئة الاجتماعية ، اذ ان الرأسمال الثقافي المكتسب من التنشئة العائلية والمؤسسة التعليمية يلعب دورا كبيرا في تحديد الاذواق " (Bourdieu, 2011, p. 252) وهذا يعني ان التركة الاجمالية للتراث على مر العصور تدخل عبر فلترة مؤسساتية تفرضها المجتمعات على حسب اتجاهاتها المعرفية وسياساتها الاجتماعية المرتبطة بالأعراف والتقاليد مستخدمة التحليل لمفردات الحياة او كما يسميها (الهابيتوس) .

يعد الهابيتوس (Habitus) عند (بورديو) مفهوما جوهريا لتحليل الحياة الاجتماعية ويعني (بورديو) بمصطلح (الهابيتوس) بعض الخصال المترسخة في داخل عقول البشر وأجسادهم وعرف هذه الخصال بالترتيبات المتقلبة والمعمرة التي عبرها يدرك الناس ويفكرون ويقدرون وينقذون ويحكمون العالم ويعني بالترتيبات " انها مجموعة متنوعة من التوجهات المستمرة والمهارات وأشكال من المعرفة الفنية التي يلتقطها الناس ببساطة من معاشرة اناس من ثقافات معينة ويمكن ان تتراوح هذه من اشكال السلوك الجسدي ، والحديث والإيماءة والملبس والأخلاق الاجتماعية من خلال مجالات المهارات المحركة والعملية الى انواع معينة من المعرفة المتبادلة والذاكرة المتراكمة " (Bourdieu and Basron, 2007, p. 42) وهي تمثل في شكلها ومضمونها نوعا مهما في حوار الاخر ، اذ يمكن ان تكون تلك الترتيبات مزيجا مهما في حياة الفرد بل المجتمع بشكله الاوسع مما يخلق نتاجا جديدا لمحاكاة التراث الذي يمكن ان يتخطى الحدود الجغرافية ويقترب من فلسفة الحياة بوصفها عالم متغير في مساحة شاسعة من المعرفة .

الفصل الثاني / المبحث الثاني

معالجة التراث في الرؤية الاخراجية للعرض المسرحي

تعد الموضوعات المتعلقة بالتراث في العروض المسرحية واحدة من المعالجات الفنية والجمالية والفكرية والتقنية الحاضرة في صناعة العرض المسرحي ، اذ ان توظيفات التراث تمتد لقرون طويلة عاشتها المجتمعات وانتقلت الى المسرح عبر طروحاته الدرامية سواء كانت عبر الشخصيات التاريخية او الاحداث او الامكنة او المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية والتاريخية .

لقد شكل التراث في عصور المسرح الاغريقي حضورا شاخصا عبر الاساطير والخرافات والمعتقدات الدينية انذاك بعدها ارثا حضاريا متناقلا شفاها وكتابة ، كما مرت العصور الرومانية بنفس الطروحات غير انها اخذت منحى اخر وأفكار اخرى بيد ان التراث قد شكل جزء منها .

كما استمر حضور التراث في العروض المسرحية في العصور التي تلتها حتى يومنا هذا ، اذ يمثل التراث مصدر الهام للكتاب بشكل عام وكتاب المسرح بشكل خاص بعدّه مصدرا يستدعيه الكاتب لزمن حاضر يتم معالجته فنيا وفكريا وجماليا وتقنيا في متن النص المسرحي بشكل مغاير على عكس ما كان عليه ماضويا .

لقد شكلت الاساطير الاغريقية تراثا هاما في تاريخ الحضارة اليونانية وما تلاها ، اذ يعد الشاعر الاغريقي هوميروس من الاوائل الذين وظفوا الاسطورة في نتاجهم الدرامي عبر ملحمتيه (الالياذة والأوديسة) كما فعل شعراء الماسي الاغريق نفس الشئ (اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس) عبر نصوصهم الدرامية التي كانت تساعد الانسان " في مواجهة الطبيعة بأسرارها وظواهرها ... وسبر اغوار ذاته للتوصل الى اجابة ضاغطة على السؤال المتعلق بالمصير " (See: Al-Khatib, 1999)

لقد تعددت الرؤى الاخراجية في معالجة موضوعة التراث عبر عدة مدارس ونظريات واتجاهات وأساليب اثرت في الفكر الاخراجي عموما وبقية عناصر العرض المسرحي من ممثل الى ديكور الى ماكياج الى ازياء الى اضاءة فضلا عن بنية النص المسرحي الذي يناقش قضايا التراث عبر عروضه المسرحية . كما ان موضوع الرؤية لا يشمل حقل المسرح فحسب بل يمتد الى باقي الاجناس الادبية الاخرى اذ ان " النقد هو الذي سيبقى المقاربة الأساس للأدب وللأجناس الأدبية ككل . ويمكن لنا من جهتنا أن نتنبأ بمستقبل الدراسات الأدبية التي ستتمحور حول التداخل ، وكذا التضافر بين النقد والشعرية " (Genette, 1972, p. 11) ".اي بمعنى ايجاد زوايا تعد منطلقا فكريا للتعبير عن بعض القضايا الجمالية ذات الاتصال المباشر بالمشكلات العالقة والمزمنة في المجتمعات بشكل عام والإنسان بشكل خاص ، كما في العرض المسرحي (دائرة الطباشير القوقازية) لـ (برتولد بريخت) والذي يستلهم اهدافها وقصتها من التراث الذي نجده في اغلب المجتمعات ، اذ تقدم مفهوما اجتماعيا غير متعارف عليه على وفق نسق الانظمة الاجتماعية المدنية ، اذ لم يكن المسرح السويدي بعيدا عن التراث الشرقي حين استلهم الكاتب السويدي (اوغست سترندبيرغ) مسرحيته الشهيرة (حذاء ابو القاسم الطنبوري) وهي مقتبسة من احدى روايات (الف ليلة وليلة) ، مما يترك انطباعا بان الرؤية للمبدع تمثل " تصوراً يستطيع التعبير عنه ، اديب ، او ناقد ، او فيلسوف ، متخذاً مواقف معينه من قضايا تشغل عصره بأساليب وطرق مختلفة لها قيمتها الاجتماعية والأدبية

والإنسانية حيث تحقق اقصى حد ممكن من التلاحم بين اجزاء التصور الكلي الذي يجانس العصر " (Al-Hashimi, 1980, p. 6) وهذا التجانس يمكن ان يخلق فضاءً متخيلا لدى المتلقي يساهم في رسم ملامح الصورة وما فقد منها ، كما ان الرؤية الاخراجية تساهم في بناء شكل العرض ومضمونه اي لا يمكن الفصل بين المضامين والأشكال بوصفهما تكوين مركب متجانس يسعى الى بلورة الفضاء الجمالي للعرض عبر الحكاية والفعل والتصورات التشكيلية بما يمنحها جمالا وأفقا فكريا يستطيع عبر الخطاب ان يقدم التراث بقراءات جديدة وملهمة تساهم في فك شفرات الماضي السحيق ، وإنتاج معنى مغاير للثابت عبر متغيرات عدة ، كما انها تساهم في حلحلة بعض الاشكالات عبر رؤية اخراجية قادرة على تنظيم الفعل الجماعي في خطاب العرض المسرحي . كما في تجارب (غروتوفسكي) حين عمل على نص ينتمي الى التراث الهندي وهو (شاكونتالا) للشاعر والكاتب الهندي (كاليداسا) ، والتي اضاف اليها تلك الحركات ذات النزعة القاسية ومجموعة من الطقوس السحرية وحركات اليوغا .

يؤكد (اليوت) في سعيه للحصول على رؤية فنية واضحة من " ان الفنان بتعبير البصيرة الفنية بالخيال والتصور والحدس ووجهات النظر والإدراك الجمالي لا يصل الى الحدود المشتركة لمصطلح الرؤية ويعطي صوراً سطحية رغم شحنها بأعنف العواطف ". (Elliott, 1964, p. 82) بمعنى ان الرؤية هي معالجة فنية لموضوعة ما لا تمس العواطف فقط بل تتداخل فيما بينها لتكشف المضمر الذي يحتاج الى ان يكون ظاهرا على السطح وليس السطح نفسه . كما في عرض مسرحية (المهابهاراتا) التي قدمها (بيتر بروك) والمستوحاة من التراث الهندي ، وهي تعد المصدر الاساس في فلسفة التراث الهندي .

ان الرؤية الاخراجية للتراث ومعالجتها فنيا انما يعد بمثابة " نسق من المهيمنات المعرفية والجمالية المتباينة التي تتمظهر تبعاً لمرجعيات كل مخرج ، وبعد تهتك الحدود الفاصلة بين ثلاثة انساق رئيسة للرؤية وهي : .

1 . الموقف من الفكرة(النص)

2 . تحولات الفكرة (السياق)

3 . الكشف الاجرائي(التطبيق).

4 . تتشاكل هذه الانساق ويتداخل الواحد في الاخر لتتجلى بنيةً فنتيجةً لدلالات مرتبطة في حقول الفلسفة وتياراتها " . (Jassim, 1999, p. 8)

ان معالجة التراث عبر الرؤية الاخراجية للعرض المسرحي قد ساهمت في تقديم قراءات معاصرة للتراث على وفق الجماليات التي تتشكل في بنية العرض المسرحي ، وهناك الكثير من التجارب المسرحية بدءاً من التجارب الاغريقية وتوظيف التراث ومعالجاته في المسرحيات الكلاسيكية مرورا بالتراث الاغريقي في المسرح الروماني فضلا عن التراث الاندلسي في المسرح الاسباني الى استثمار الغرب للتراث الشرقي في عروضه المسرحية وعلى سبيل المثال لا الحصر كما جرى في تجارب (بروك) المسرحية حين قدم (منطق الطير) في بيئات اسيوية متعددة ، وكذلك عروض مسرحية تتعلق بقصص (السندباد وعلي بابا وكلكامش والالهات الفرعونية) فضلا عن العشرات من النصوص التراثية التي يزخر بها التاريخ العربي ، وكذلك التراث العربي ومعالجاته الفنية والجمالية في عروض الفرجة المسرحية .

تعد الرؤية الاخراجية هي الفضاء الفكري والجمالي والتقني والفني للمخرج المسرحي اذ تتشكل على وفق " نسق جمالي تسير في ضوئه كل عناصر العرض المسرحي المرتبطة بعلاقات تمثل بنية ذات دلالات تحمل معاني اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية 00 وهذه العلاقات تشكل ابتداء من مرحلة اختيار النص وتفسير مفرداته وفلسفته وبناءه ، وصولاً للصياغة التشكيلية المرئية للعرض بصورته النهائية ، والناتجة أصلاً عن تلك الموازنة بين المكونات المرئية من جهة وبين خيال الفنان ونسجه الروحي والفكري من جهة أخرى " (sakran, 2000, p. 13 .14) اذ ان الرؤية الاخراجية تتشاكل مع التراث لتنتج شكلا يقترب من الموروث الشعبي ، كما انها تمثل زمانا ومكانا معينين تدور في فلكيها الاحداث والصراعات . كما ان الرؤية لا تمثل نفسها فحسب بل هي رؤية لاقتراحات جديدة في الرؤية ذاتها وكذلك اقتراح جديد لرؤية التراث من وجهة نظر معاصرة بإسقاطات تلائم العصر واشتراطاته التي يقوم المخرج على الاتيان بكل عناصر العرض وتفعيلها في الفضاء الدرامي وفيما بعد ستشكل فلسفة العرض وأبعاده الجمالية والفكرية والفنية والجمالية . كما في العرض المسرحي الالماني (تيل أويلينشبيغل) والتي تمثل في محتواها نظيرا لـ (جحا) والذي يطلقون عليه (جحا الالماني) .

مؤشرات الإطار النظري

1- شكل الدور الاجتماعي عاملا حضاريا في بنية العرض المسرحي وعنصرا مهما في الرؤية الاخراجية للتراث في العرض المسرحي .
2- للمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي دور طبيعي ونفسي في تشكل بنية الشخصية عبر الرؤية الاخراجية التي يصوغها المخرج عبرها شخصياته بما ينسجم مع تطلعات العصر.
3- شكلت الافكار الفلسفية التي تمحور عملها في العلوم السوسيولوجية على تقديم فضاء معرفي يقدم الشخصية واشتراطاتها في بنية التراث وقد وظفها المسرح عبر رؤى اخراجية متنوعة .
4- لقد شكلت الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في العرض المسرحي تمظهرات عدة وعلى وفق الرؤية الاخراجية لكل مخرج منطلقين من موقفهم اتجاه النص ومن ثم تحولاته الفكرية وبعدها الكشف الاجرائي في تطبيقات الفضاء الدرامي ومن ثم تشاكل وتعالق تلك المهيمنات في نسق جمالي داخل فضاء العرض المسرحي .
5- ساهمت الفلسفة في تعدد الرؤى الاخراجية وتقديم قراءات معاصرة للتراث على حاجات العصر ومشكلاته ومتغيراته .
6- ساهم مفهوم حوار الحضارات في تقريب وجهات النظر منذ البدايات الاولى لمفهوم الاخراج وكانت التجارب تستقي مصادرها المتعددة من مراكز اجتماعية متعددة .

الفصل الثالث:اجراءات البحث

أولا : منهج البحث: لقد اختارت (الباحثة) المنهج الوصفي في تحليل العينة فضلا عن اعتمادها على مؤشرات الاطار النظري كمعيار في التحليل للوصول الى النتائج التي تحقق اهداف البحث .

ثانيا : مجتمع البحث : لقد شكل مجتمع البحث مجموعة العروض المقدمة في مهرجان بغداد الدولي للمسرح ـ الدورة الثانية ، الذي قدم عام (2021) على خشبات مسارح بغداد (الوطني . الرشيد . الرافدين) وهي تمثل (14) عرضا مسرحيا . (See Appendix No.1)

ثالثا : اداة البحث: اعتمدت (الباحثة) في تحليل عينتها على مجموعة من الادوات ، منها مؤشرات الإطار النظري فضلا عن مشاهدة العرض المسرحي (مدق الحناء) للمخرج العماني (يوسف البلوشي) مشاهدة عيانية .

رابعا : عينة البحث : لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية بوصفها تتوافر على جميع مفهومات (التراث) ومعالجاته السوسيولوجية في العرض المسرحي .

خامسا : تحليـــل العينـــة :

مسرحية : مدق الحناء :

تأليف : عباس الحائك .

اخراج : يوسف البلوشي .

مكان وزمن العرض : المسرح الوطني ، بغداد .2021 .

انتاج : فرقة مسرح مزون ـ سلطنة عُمان .

ملخص قصة مسرحية (مدق الحناء)

تدور احداث مسرحية (مدق الحناء) حول حجم الظلم وهول الاستبداد الذي ينهال على احدى المدن عبر استغلال وارداتها الزراعية والأبرز فيها وهي صناعة مادة الحناء ، اذ ان ثنائيات الخير والشر قد سيطرت على عناصر الصراع فيها ، عبر شخصياتها التي تمثلت بعائلة (هجرس) التي تنحاز الى الطاغية (رسلان) الذي يستغل ظرف وفاة وجيه المدينة ليحل محله بالغصب ولتصبح (عائلة هجرس) اداتها في تنفيذ شتى انواع الاضطهاد ضد ابناء المدينة مما يدفع (هجرس) الى تنفيذ عملية اغتيال لصاحبه للتقرب من (رسلان) وجلبه لمجموعة من الغرباء لإعانته على ابناء جلدته ، وان المدينة بلا موارد وأنهم قد بدءوا ببناء سفينة قبل موت الوجيه لمساعدتهم في الابحار والصيد والغوص لتحسين واقعهم المعيشي .

لقد احكم (رسلان) قبضته بوحشية على المدينة ، يساعده ذراعه الايمن (هجرس) ومجموعة من الرجال الغرباء ، اذ بدءوا تشغيل ابناء المدينة على اكمال تلك السفينة والضغط عليهم وإجبارهم على الاعمال الشاقة دون مقابل ، غير ان (والدة هجرس) لا تقبل بتلك التصرفات وتبقى على حالها فلاحة في ارضها التي تزرعه بالحناء .

تبدأ رحلة الهواجس عند (هجرس) بعد قتل صاحبه تطارده كالكوابيس في نومه وصحوه وتظهر له ابنة صديقه وكأنها تود الثأر منه ، حتى يندفع في احدى لحظات الانفصال الى بتر احدى يديه ، ثم يندفع للبحث عن مخبأ يتوارى فيه ولم يجد غير مدق الحناء مكانا امنا يحميه من تلك الهواجس والكوابيس ، حتى

يدركه الموت خنقا داخل مدق الحناء وبهذا الموت تعود المدينة الى وضعها الطبيعي بعد ان تجابه الطغاة وتنتصر عليهم ليفر الغرباء بالسفينة وليمت (هجرس) بأيدي ابناء المدينة .

الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في عرض مسرحية (مدق الحناء)

تعد الرؤية الاخراجية في مسرحية (مدق الحناء) رؤية فرجوية اجتماعية مرتبطة بالموروث الشعبي العُماني ، عبر توظيفات المخرج للتراث المحلي بوساطة الشخصيات والأمكنة والأزمنة فضلا عن الموضوع او الحدث ، اذ ان انعكاسات الرؤى الاخراجية قد تمظهرت عبر انعكاسات الواقع الاجتماعي انطلاقا من توظيفات مدق الحناء مرورا بالطقوس التي يمارسها ابناء المدينة المطلة على البحر وتوظيف الموروث الاجتماعي المهيمن عليها عبر الصيد والغوص وما يرافقها من ترنيمات بغية الحصول على القوت اليومي .

ففي اللوحة الاولى لوحة الافتتاح ونحن نشاهد منذ البداية توظيف الموروث الغنائي ذي الايقاعات الخليجية في عملية استقبال (رسلان) الذي يحاول السيطرة على المدينة بعد موت وجيهها بمساعدة ابن المدينة (هجرس) ومعونة الغرباء الذين جلبهم وهم مدججين بالأسلحة ، اذ عمد المخرج بإيقاعات تشبه ايقاعات الحرب وبالات تراثية تنهض بإيقاع الهمم نحو القدر المحتوم الاتي الى المدينة . و (رسلان) وهو يردد (المدينة لي ... انتم لي .. كلكم لي .. انا الوجيه) . لتبدأ بعدها همهمات الحزن وأصوات تشبه اصوات النحيب تخوفا من القادم .

اما في مشهد الخسوف والضن بابتلاع الحوت للقمر في الموروث الشعبي العربي بشكل عام والموروث العُماني بشكل خاص وارتباطها بالرؤية الاخراجية التي صورت ابتلاع هجرس للمدينة ، تلك المعالجة التي قدمت فكرا مغايرا للتراث بصيغته التي تتعلق بالفكر القاصر انذاك بعيدا عن اي حجة دينية او علمية .

وفي مشهد (هجرس) وكلامه مع صاحب الدمية ، فالدمية هنا تشكل دمية تراثية تحاكي الفقر الذي كان يشكل يوميات الفرد في المدينة بل يشكل سر تعلقه بها عبر ازمنة يضن بها بأنها تمثل زمن النقاء والبساطة والصدق ، ليبقى متمسكا بها ، وكما في مشهد (هجرس) وأمه ومدق الحناء وحديثه مع اخيه الذي يحب ابنة العراف اذ يدب الصراع بينهما ، اذ يحاول (هجرس) ابعاد ابنة العراف عن ابيه لان العراف يشكل حجر عثرة في طريق رسلان وهنا يحاول (هجرس) ان يكون تابعا مخلصا لسيده (هجرس) متناسيا علاقة الدم والأخوة والوطن .

وفي مشهد بناء السفينة يعمد المخرج الى توظيف همهمات التراث في الموروث الشعبي القديم مستلهما ذلك من البيئة الاجتماعية التي تتشكل عبر مجموعة من المفردات سواء اكانت بالصوت او بالصورة شكلا ومضمونا ، اذ ان تلك الهمهمات تستخدم للشد من العزيمة والإصرار اثناء العمل في عرض البحر وشحذ الهمم ومواصلة العمل من اجل الحصول على لقمة العيش وتذليل الجهد والتعب على البحارة والعاملين على السفينة . كما يستخدم نفس الموروث الموسيقي الشعبي في مشهد مقتل والدة الطفلة فهي تمثل ترانيم الحزن والموت بنكهتها الشعبية وموسيقاها الحزينة .

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

يمثل العراف بعدا وطقسا دينيا اخر يتشابه في فعله مع العراف في الطقوس الدينية الاغريقية القديمة فهو يحاكي العراف (تريسياس) في مسرحية (اوديب ملكا) ، اذ يعد الكاشف الاول عما سيصيب المدينة من وباء وهو وباء من نوع ثان وباء الاحتلال من قبل (رسلان) وجنوده الغرباء ، والمشهد يحاكي بشكله وتكوينه (لقاء اوديب بتريسياس) حين يدب الخلاف بينهما حول الرجس الذي يدنس المدينة ، وهنا يستخدم (رسلان) سطوته وجبروته بالاعتداء على العراف .

ان الرؤية الاخراجية والمعالجة السوسيولوجية للتراث في عرض مسرحية (مدق الحناء) قد ارسل اشارات واضحة لمقاربات جمالية مع قصص تراثية تتشابه مع احداث المسرحية ، فها هو مقتل الاخ الاصغر على يد اخيه (هجرس) في صراع يتشابه مع صراع الحق مع الباطل ، قتل الاخ على يد اخيه تحيلنا الى مشهد (قابيل وهابيل) وصراعهما ومقتل احدهما والندم الذي سيأتي بعد عملية القتل ، اما مشهد الحناء بين سارة والخالة ام هجرس فهو تراث قديم ، اذ ان الحناء يستخدم في طقوس الفرح ، كما يستخدم في طقوس الزينة والجمال وهو طقس ينسدل عبره الشَعر كجدائل امرأة وهي تتهيأ لليلة زفافها .

اما مشهد الام وهجرس ومدق الحناء بعد مقتل الاخ فهو عود على مقتل الاخ الاصغر والشعور بالذنب وحيرة الام ما بين فقدان الابن الاصغر وإلقاء اللوم على الابن الاكبر من جهة والخوف من فقدان الاخ الثاني حتى يصل (هجرس) الى حالة هستيرية ليقطع يده اليمنى التي قتل بها اخاه ، وهنا يستلهم العرض مشهدا للأشباح التي تسيطر على (هجرس) وتعشش في رأسه لتدفعه للجنون عبر بكاء وهستيريا حتى يحشر رأسه في مدق الحناء منتحرا .

يعود العرض لتوظيف التراث الموسيقي عبر مجموعة من الاصوات والنغمات ذات الطبيعة الحزينة مصاحبة للندب والعزاء من قبل ام هجرس وخسارتها الكبيرة لابنها حتى يغرق المسرح بهستيريا راقصة ذات حركات انفعالية عالية الالم مصحوبة بالجنون ، ليشكل نقلة في ايقاع العرض ترتبط بهول سرقة الغرباء للسفينة التي لطالما كان يحلم اهل المدينة بأنها ستعيد لهم الكرامة والحياة الرغيدة بعد ابحارها بحثا عمن الطعام .

ان المنصة التي كانت تستقر في عمق المسرح والتي يعتليها عازف على الالات الايقاعية ما هي إلا شكلا من اشكال التراث الموسيقي العماني التي تشكل بنية مجتمعية تعبر عن مشاكلها في البحر او على اليابسة بتلك الايقاعات العذبة التي تحاكي ألامها وأحزانها فضلا عن الاصوات المصاحبة لها حتى تستعيد المدينة عافيتها بمقتل رسلان وعودة الحياة من جديد ورحلة اخرى تعيد بناء السفينة .

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها:

اولا : النتائج ومناقشتها :

1 . شكلت البنية المجتمعية مركزا للصراع عبر تأشير المهيمنات التراثية ذات التقاليد المجتمعية التي ابرزها عرض مسرحية (مدق الحناء) بوساطة الشخصيات (هجرس والأخ الاصغر والأم وكذلك العراف وابنته) .

2 . ابرزت المعالجة السوسيولوجية اخراجا رؤيويا للعلاقة ما بين العائلة الواحدة والمجتمع على حد سواء ، وإبراز دور الغريب حين يحط رحاله بينهما عبر ثنائيات (هجرس / رسلان) ، (هجرس / الاخ الاصغر) ، (هجرس / العراف) ، (هجرس / الغرباء) .

3 . عبرت فلسفة العرض عن البحث في الشخصية الانتهازية متمثلة بشخصية (هجرس) فضلا عن الشخصية المتسلطة متمثلة بشخصية (رسلان) .

4 . فاضت الرؤية الاخراجية للتراث بتفكيك فضاء العرض الى مساحات متنوعة غلب عليها التراث الموسيقي والغناء التراثي المصحوب بإيقاعات تراثية فضلا عن توظيف الاصوات التي يستخدمها البحارة اثناء الصيد .

5 . المعالجة السوسيولوجية للأحداث استلهمت المفهومات الاجتماعية الانسانية للبنية العُمانية وتراثها الزاخر بالقصص والحكايات اذ جاءت متوافقة مع بنية العرض المسرحي .

6 . التراث بناء معماري هندسي حكائي يصوغ الاحداث ويتشاكل ويتعالق مع المستوى المعاصر على وفق رؤية تخيلية اخراجية تعمل ضمن المستويات السوسيولوجية وتعالج اجتماعيا .

ثانيا : الاستنتاجات :

تستنتج (الباحثة) مجموعة من الاشتغالات الاخراجية على مستوى الرؤية للتراث ومعالجاته السوسيولوجية للعرض المسرحي والتي تكشفت عبر مسرحية (مدق الحناء) اذ جاءت على النحو الاتي : ـ

1 . تعد الرؤية الاخراجية نتاج التراث الجمعي ولا يمكن الفصل بينها وبين الموضوع (النص) ، بل الرؤية تترجم وتقدم شكلا ومضمونا جديدين للحادثة .

2 . كشفت المعالجات السوسيولوجية للمخرج عن حجم التراث الذي شكل فضاء العرض منذ بدايته حتى النهاية بوصف ان التراث قد تم توظيفه راهنيا ومعاصرا .

3 . ان الرؤية الاخراجية قد اكدت على الفعل الجمعي اتجاه المشكلات اليومية وحددت ذلك عبر الشخصيات وسلوكها بما يتلاءم ومشكلات العصر .

4 . تعد السوسيولوجيا منهجا علميا يستقي منه المشتغلين في الحقل المسرحي بنية الشخصيات وقبلها بنية المجتمعات على ضوء قراءات مغايرة وحديثة ومعاصرة .

5 . فاعلية التراث قد شكل عودة للمخرجين على وفق رؤى اخراجية متنوعة في قراءة التاريخ وإعادة انتاجه من جديد على وفق متطلبات العصر واشتراطاته .

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ثالثا : المقترحات :

تقترح (الباحثة) اجراء دراسات سياسية حول موضوع (المسرح الغربي والشرقي) وكشف ملامح تأثير التراث العربي في المسرح الغربي وعلى وفق الاتي :-

1. سوسيولوجيا المسرح الغربي في معالجة التراث العربي .
2. التكوين الجمالي للتراث العربي في العرض المسرحي (قراءة في معالجات المسرح الغربي) .

رابعا : التوصيات :

توصي (الباحثة) بما يأتي :

1 . الاهتمام بالتراث العربي عبر دراسته بشكل واسع بوساطة مادة المسرح العربي وتأثيرها واشتغالها في التجارب المسرحية العالمية .

2 . العمل على توليف بعض العروض المسرحية التي تتماهى نصا واخراجا ما بين التراث الغربي والتراث العربي .

References:

1 . Elias, (Mary) and Qassab, (Jinan), Theatrical Dictionary, Beirut: (Library of Lebanon Publishers), 2006.

2. Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Volume 2, Beirut: (Dar Sader for Printing and Publishing), 1955.

3. Ardash, Saad, director in contemporary theater, Kuwait: (The World of Knowledge Series, the National Council for Culture), 1979.

4. Ibn Khaldoun, (Abdul Rahman), Introduction, Beirut: (Dar Al-Qalam for Publishing), 1987.

5. Eliot, (Alexander), Horizons of Art, translated by: Jabra Ibrahim Jabra, Beirut: (The Arab Book House), 1964.

6. Bershid, (Abdul Karim), The Limits of the Object and the Possible in the Ceremonial Theatre, Morocco: (Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution), 1986.

7. Bourdieu (Pierre), Issues in Sociology, see: Hana Sobhi, Abu Dhabi: (Abu Dhabi Tourism and Culture), 2011.

8. Bourdieu, (Pierre), and Basron, (Jean-Claude), reproduction, read: Maher Trimish, Beirut: (The Arab Region for Education and Publishing), 2007.

9. Hamdaoui, (Jamil), Max Weber's Efforts in the Field of Sociology, Morocco: (Al-Alukah Press), 2010.

10. Al-Hasan, (Ihsan Muhammad), and Al-Ahmad, (Adnan Salman), Introduction to Sociology, Amman: (Wael's House), 2004.

11. Al-Hassan, (Ehsan Muhammad), Principles of Modern Sociology, Amman: (Wael House), 2005.

12. Al-Khatib, (Muhammad Al-Khatib), Greek Thought, 1st Edition, Damascus: (Alaa Al-Din House for Publishing, Distribution and Translation), 1999.

13. Doroub, (Mohamed Hussein), The Anthropology of Memory and Pension, Beirut: (Anthropological Studies Series, Arab Development Institute), 1984.

14. Al-Zayoud, (Ismail Muhammad), Sociology, Amman: (House of Knowledge for Publishing and Distribution), 2010.

15. Segal, (L), An overview of the history of society since the beginning of history, Damascus: (Damascus Publishing House), 1974.

16.,sakran, (Riyad Musa), Theatre, Baghdad: (House of Cultural Affairs), 2000.

17. Abdul Muti, (Abdul Basit), Theoretical trends in sociology, Kuwait: (The World of Knowledge Series, No. 44), 1981.

18. Othman, (Ibrahim Issa), Introduction to Sociology, Amman: (Dar Al-Shorouk), 2008.
19. Al-Issawi, (Hadi Saleh), The Horizons of Sociology in the Arab World, Amman: (Osama Publishing House), 2008.
20. Maalouf (Louis), Al-Munajjid - A Dictionary of the Arabic Language, Beirut: (The Catholic Press), 1952.
21. Neferund, (Julia) Sociology of Max Weber, TR: George Abi Saleh, Beirut: (National Development Center), 2019.
22. Hebner, (Zigmund), The Aesthetics of Directing Art, see: Hana Abdel-Fattah, Cairo: (Egyptian Book Organization), 1993.
23. Al-Hashimi, (Mahmoud Munqith), Critical Vision - Studies in Criticism and Literature, Damascus: (Union of Arab Writers), 1980.
24. Wali, (Tariq), The Problem of Heritage Protection, on the Arab Forum for Cultural Heritage, Proceedings of the First Arab Forum for Cultural Heritage, Sharjah: (Regional Office for the Preservation of Cultural Heritage in the Arab World - ICCROM), 2018.
Magazines and newspapers;
25. Jamil, (Jalal), and Ismail, (Muhammad), directing treatments in the theater forum performances, Baghdad: (Qatari Journal of Arts, p/1, Ministry of Higher Education and Scientific Research), 2001.
26. Abdul Hamid, (Sami), Treating the plot in radio drama, Baghdad: (Al-Akademey Magazine, No. 10), 1995.
University theses and theses;
27. Jassim, (Abdul-Ridha), the directing vision of Greek tragedies, an unpublished master's thesis, Baghdad: (University of Baghdad - College of Fine Arts - Department of Dramatic Arts), 1999.
foreign sources;
28. Louis Jouvet, TheProfession of The Director, Directors on Directing, Toby Cole Helen K. Chenoy, N.Y, The Bobbs Merrill Co. Inc, 1963.
29. Iexander Dean, Fundamentals of Play Directing. N.Y. Rienhart company, Inc.1953.
30. Genette,(Gérard), Figures III, Paris : Seuil/ Points Essais, 1972.

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ملحق رقم (1) (مجتمع البحث)

العروض المسرحية التي قدمت في مهرجان بغداد الدولي للمسرح / الدورة الثانية

للمدة من 20 لغاية 26 تشرين الثاني 2021

ت	اسم العرض	التأليف	الاخراج	الدولة
1	تقاسيم على الحياة	تشيخوف	جواد الاسدي	العراق
2	بيت الشغف	اعداد هشام كفارنة	هشام كفارنه	سوريا
3	سوبر ماركت	داريو فو	ايمن زيدان	سوريا
4	ذئاب منفردة	دراماتورجيا وليد دغسني	وليد دغسني	تونس
5	امكنة اسماعيل	هوشنك وزيري	ابراهيم حنون	العراق
6	ليلة الانحوته	اياد الريموني	اياد الريموني	الاردن
7	يس كودو	بيكيت	انس عبدالصمد	العراق
8	ميديا ديسير	فابيو روبيرتو	فابيو روبيرتو	ايطاليا
9	تيل	دانييل كلمن	تيلو نيست	المانيا
10	منطق الطير	فريد الدين العطار	نوفل العزارة	تونس
11	الحضيض	غوركي	كاميران رؤوف	العراق
12	اه كاريميلا	خوسيه سانشيز	اشرف محمد علي	مصر
13	بابيوتيشن دنستي	كريزيازتوف بوبيولك	كريزيازتوف بوبيولك	بولندا
14	مدق الحناء	عباس الحايك	يوسف البلوشي	عُمان

مجلة الأكاديمي-العدد 104-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts104/35-54

Directorial visions and sociological adaptation of heritage in theatrical performance

Suha Taha Salem[2]

Al-Academy Journal …….…… Issue 104 - year 2022

Date of receipt: 9/4/2022…...Date of acceptance: 8/5/2022…....Date of publication: 15/6/2022

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The theatrical performance has an aesthetic, artistic, technical and intellectual vision presented by the theatrical director according to the dualities of theatrical form and content, which depend on the uniformity and interconnection of theatrical elements, as the vision is integrated through the harmony and fusion of these elements and the flow of their coordination with an aesthetic system within the framework of the aesthetic space of the theatrical performance, and when the heritage is presented in the performance, as there will certainly be different readings of that heritage and moving away from the iconization of the event and highlighting it in a manner that is in line with the spirit of the age.

the (researcher) tries, through her research headlined (directorial vision and sociological adaptation of heritage in theatrical performance), to grasp the hypothesis of heritage at the levels of time, place, event, topic and mechanism of action.

And the director's adaptation of heritage and his aesthetic vision, sociologically.

The research is formed through two axes, the first is the research in the sociology of theater throughout history and the discussion of the sciences that presented those hypotheses and the philosophers who contributed to finding the determinants and features of sociology, theatrically, and through living experiences that presented the directorial adaptations to it through different societies and the mechanism of the director's work on those adaptations.

The (researcher) also presented another topic that discussed the references of directorial visions and their sociological adaptation of heritage in theatrical performance through a group of performances that contributed to presenting directorial visions of heritage in their various

[2] College of Fine Arts, University of Baghdad, Suha.t@cofarts.uobaghdad.edu.iq .

theatrical experiences, and she (the researcher) also referred to some indicators that will contribute to analyzing the research sample descriptively because it represents a criterion in the work of (the researcher), to come up with a set of results through which it is possible to refer to some conclusions to reach satisfactory answers to the research problem, which is the question of what are the epistemological references of the directorial vision, sociologically, in the adaptation of heritage in theatrical performance.

.Keywords: directorial vision, adaptation, sociology, heritage

Conclusions:

(The researcher) concludes a set of directing works on the level of vision of heritage and its sociological treatment of theatrical performance, which was revealed through the play (Maddaq Al Henna), as it came as follows:

1. The directorial vision is the product of the collective heritage and it cannot be separated from the subject (the text). Rather, the vision translates and presents a new form and content to the incident.
2. The director's sociological treatments revealed the size of the heritage that formed the space of the show from its beginning to the end, describing that heritage has been employed in the present and contemporary.
3. The directorial vision emphasized the collective action towards daily problems and defined this through the personalities and their behavior in line with the problems of the era.
4. Sociology is a scientific method from which those working in the theatrical field draw the structure of characters and before that the structure of societies in the light of different, modern and contemporary readings.
5. The effectiveness of heritage has constituted a return for filmmakers according to various directorial visions in reading history and reproducing it anew according to the requirements and conditions of the era.